

النهاية في غريب الأثر

{ كسل } (ه) فيه [ليس في الإكسال إلاّ الطّهورُ] أكسل الرجل : إذا جامع ثم أدركه فتّور فلم يُنزل . ومعناه صارَ ذا كسل .
وفي كتاب [العيّن] : كسل الفحل إذا فتّر عن الضّرّاب . وأنشد (للعجاج كما في اللسان) :
- إِنْ كَسَلَتْ وَالْحَصَانُ يَكْسَلُ (في الأصل : [مَكْسَل] وأثبت ما في ا واللسان . والضبط منه . وضبط في ا : [يُكْسَلُ] والفعل من باب [تَعَبَ] كما في المصباح) .
ومعنى الحديث : ليس في الإكسال غُسلٌ وإنما فيه الوضوء .
وهذا على مذهب من رأى أنّ الغُسل لا يجب إلاّ من الإنزال وهو منسوخ .
والطّهورها هنا يُروى بالفتح ويُرادُ به التّسطّهّـر .
وقد أثبتت سيبويه الطّهورَ والوضوء والوقود بالفتح في المصادر